
Theoretical basis of family expression (Theoretical test of psychological perspectives and supporting studies)

Anwar Badr Youssef, PHD
Al-Mustansiriya University - College of Arts
Department of Psychology

DOI: [10.31973/aj.v1i140.3608](https://doi.org/10.31973/aj.v1i140.3608)

Abstract:

The process of perceiving and understanding the emotions of the people around us is a necessary and basic skill that develops early in life, which makes the family environment of the infant the place that provides examples and emotional models for them in early development, which is the phenomenon of family expressiveness. However, in spite of this, the relationship between the early development of emotional perception and family expression is still unclear and under study, as it seems that the ability of an adult to recognize the emotions of others was linked to the emotional expression they experienced in their original families. If they come from families of high expression, then they are more efficient in diagnosing and identifying the emotions of others, and vice versa, which required formulating a number of scientific hypotheses and reviewing a number of previous theories and studies, whether they are supportive or opposition, and discussing them on scientific grounds in order to come out with a set of conclusions that reinforce and support. These assumptions are at the theoretical level, then come up with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Expressiveness, Family, Family expressiveness.

الاساس النظري للتعبير الاسري "الاختبار النظري للمنظورات النفسية والدراسات الساندة"

المدرس الدكتورة انوار بدر يوسف
الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - قسم علم النفس

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد عملية ادراك وفهم انفعالات الأشخاص المحيطين بنا مهارة ضرورية وأساسية تتطور في وقت مبكر من الحياة مما يجعل من البيئة الأسرية للطفل الرضيع المكان الذي يقدم الأمثلة والنماذج الانفعالية لهم في النمو المبكر وهو ما يتمثل بظاهرة التعبير الاسري، ولكن بالرغم من ذلك فإن العلاقة بين النمو المبكر للإدراك الانفعالي والتعبير الأسري لاتزال غير واضحة وقييد الدراسة إذ إنه وعلى ما يبدو ان قدرة الشخص الراشد على التعرف على انفعالات الآخرين كانت قد ارتبطت بالتعبير الانفعالي الذي عاشوه في اسرهم الأصلية فإذا ما كانوا ينحدرون من اسر ذات تعبير عالي فإنهم اكثر كفاءة في تشخيص وتحديد انفعالات الآخرين والعكس صحيح مما تطلب صياغة عدد من الفرضيات العلمية واستعراض عدد من النظريات والدراسات السابقة سواء كانت الساندة او المعارضة ومناقشتها على اسس علمية من اجل الخروج بجملة من الاستنتاجات التي تعزز وتسد هذه الافتراضات على المستوى النظري.

الكلمات المفتاحية: التعبير - الاسرة ، التعبير الاسري

مشكلة البحث

يعد نمو وتطور الكفاءة الاجتماعية للطفل من المواضيع المهمة لكلا من علماء النفس السريريين وعلماء النمو إذ تعد الكفاءة الاجتماعية ليست مهمة للحصول على الرفقة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي والحفاظ عليهما فحسب وإنما أثبتت الابحاث السابقة ارتباطه بالمهارات الاجتماعية والاداء الأكاديمي أيضا" (Ladd, 1990; Rubin. 1985) بالإضافة الى الصحة النفسية والتوافق الشخصي في مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد المبكر (Blechman. McEnroe, Carella, & Audette, 1986; Coie, Lochman; Terry, & Hyman. 1992 Kupersmidt, Coie, & Dodge, 1990; Ollendick, Weist, Borden. & Greene, 1992; Roff & Wirt, 1984) لذا فإن من الموضوعات الشائعة في النمو الاجتماعي هو إن الوالدين يؤثران في النمو الاجتماعي الانفعالي للطفل (Maccoby & Martin, 1983) مما يجعل التحدي الذي يواجهه الباحثين

في ميدان علم النفس هو في التأكيد على تأثيرات ممارسات والديه في عملية التنشئة الاجتماعية ربما يكون مبالغ فيها أو تافهة (Harris, 1995) وأحد هذه الميادين والتي انتبه اليها الباحثون والذي تمثل في منظور عملية التنشئة الاجتماعية قد اشتمل على مبدأ التعبير عن الانفعال expression of emotion فالأسرة بوصفها المؤسسة الأساسية والأولية المؤثرة في السنوات الأولى المبكرة من حياة الطفل ينبغي ان تجهز الطفل بنماذج من التعبير عن الانفعال، كما وتقدم للطفل الفرص المناسبة لفهم الانفعالات والتعبير عنها (Halberstadt, 1984) ولما كان تفسير مشاعر الآخرين جانباً مهماً من عملية التفاعل الاجتماعي اليومي، لذا فإن احد المصادر المتوفرة الى حد كبير للمعلومات والتي تستعمل باستمرار عند تفسير مشاعر الآخرين هي من خلال التعابير الوجهية على سبيل المثال (Ekman et al. 1982; Elfenbein and Ambady 2002; Fridlund and Russell 2006; Hess et al. 1988; Noller 1985) وبسبب اهمية التعابير الوجهية في الاتصالات اليومية فقد اكدت العديد من الدراسات العلمية على اسباب وارتباطات ونتائج دقة الافراد في تفسير هذه التعابير ذلك لأن فهم الانفعالات والقدرة على تشخيص التعبيرات والاستجابات الانفعالية تمكن الافراد من الحصول على استنتاجات بخصوص مشاعر وسلوكيات الآخرين والاستجابة لها بالشكل الامثل في المواقف الاجتماعية والمحافظة على العلاقات الناجحة إذ كشف العديد من الابحاث التي اجريت على عينة من الاطفال عن اهمية البيئات الاسرية في تطوير الفهم الانفعالي المبكر (Dunn, Brown, & Beardsall, 1991; Ontai & Thompson, 2002) مما يعني وجود امكانية ان تؤثر مثل هذه الخبرات المبكرة على النمو الانفعالي في السنوات المبكرة من الحياة إذ إن من الممكن ان يطور الاطفال الرضع الذين يتعرضون الى مثل هذه الخبرات في البيئات الاسرية الاكثر تعبيراً انفعالياً مهارات ضرورية في ادراك الانفعال وبوقت ابكر بالمقارنة مع الاطفال الرضع الذين ينمون في اسر اقل تعبيراً ذلك إن عملية فهم الانفعال تظهر في وقت مبكر من الحياة وبالتالي تعمل على تعزيز النمو الاجتماعي والعقلي الامثل خلال مرحلة الطفولة، فعلى سبيل المثال بحلول العام الثاني من العمر يكون بإمكان الاطفال استعمال الاشارات الانفعالية الصادرة عن الآخرين من اجل التمكّن من تكييف سلوكهم بالشكل الذي يتلائم وطبيعة الأشخاص الموجودين في بيئتهم (Walle, Reschke, Camras, & Campos, 2017) وبحلول العام الثالث يصبح بإمكان معظم الاطفال تسمية وتشخيص الانفعالات الأساسية (Denham, 1986) وبالتالي فقد اظهرت الدراسات ارتباط فهم الانفعال بين اطفال ما قبل المدرسة ايجابياً بالتوافق المدرسي (Shields et al., 2001) والتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لأطفال الرياض (Denham et al., 2003) وبالعدوان (Denham

(et al., 2002) وبالنجاح الاكاديمي (Denham et al., 2012) بالإضافة الى اثبات ان الفروق الفردية في مسار الفهم الانفعالي من عمر ثلاث الى ست سنوات تكون مستقرة الى حد كبير (Brown & Dunn, 1996) وتبقى مستقرة من عمر سبع سنوات والى احدى عشر سنة (Pons & Harris, 2005) ومثل هذه النتائج تشير الى انه في الوقت الذي يكون فيه الطفل بعمر ما قبل المدرسة يكون لمستوى فهمه الانفعالي مسبقاً اثار قوية على نموه وتطوره الاجتماعي والانفعالي والاكاديمي اللاحق .

وهناك العديد من الاقوال والامثال المأثورة في كل ثقافة من الثقافات الانسانية سواء كان من زمن الماضي او الحاضر والتي تدل على اهمية الاسرة في التطوير الشامل للفرد والتي تمثل المنزل بدار العبادة الاولي والاساسي في تعليم الانسان الادب وفن الحياة في بيئته الاساسية ومجتمعه ، وعلى الرغم من ذلك هناك العديد من الملاحظات البارزة تشير الى انه اثناء ما قد تعلم الاسرة الفرد بان يكون انساناً جيداً فإنها من المحتمل ان يكون لها تأثيراً معاكساً اذا ما كان التعلم في المنزل غير فعال (Centre, 2007) واخيراً فإن الاطفال الذين يمتلكون فهماً افضل للانفعال يظهرون سلوكيات اجتماعية اكثر ايجابية (Castro et al., 2015) في حين ان الافتقار الى مهارات التعرف على الانفعال وفهمه كان قد ارتبط بمشكلات تتعلق بالصحة النفسية مستقبلاً (Székely et al., 2011) وعلى هذا الاساس تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الافتراضات الاتية :

اولاً : وجود مرحلة مهمة وخطيرة من الحياة يكون فيها للاسرة دور استثنائي في تشكيل الحياة الانفعالية للطفل ينبغي تحديدها بدقة .

ثانياً: يعتمد نجاح اتصالات الطفل الاجتماعية على متغير التعبير الاسري الذي يتلقاه في المراحل المبكرة من حياته .

ثالثاً عدم فهم متغير التعبير الاسري والعمل على وفقه سوف يعمل على تشويه شخصية وعلاقات الطفل المستقبلية مع الاخرين .

وهذا ما دفع الباحثة الى اختبار هذه الافتراضات على المستوى النظري من خلال مناقشة الدراسات والنظريات التي تطرقت الى مفهوم التعبير الاسري .

اهمية البحث

يشتمل مفهوم التعبير الاسري عموماً على الميول الوالدية للتعبير عن انفعالاتهم ضمن تفاعلاتهم المختلفة في الاسرة والتي لا تتوجه نحو فرد محدد من افراد الاسرة ، ومثل هذا الاسلوب لا يخلق مناخاً انفعالياً محدد والذي يتحدد من خلال العديد من العمليات وإنما الى حد كبير من خلال متى وما مقدار ونوع الانفعالات المعبر عنها خلال الاسلوب الفردي لأفراد الاسرة وكذلك الاسرة بأكملها (Halberstadt & Eaton, 2002) ومثل هذا الاسلوب

المحدد للتعبير الانفعالي والخاص بالأسرة يمكن ان يختلف على وفق تكرار التعبيرات الانفعالية وتكافؤها (الانفعالات الايجابية في مقابل السلبية) وشدتها.

وتقدم التعبيرات الانفعالية الصادرة عن الوالدين تجاه الطفل مدى واسع من الانفعالات التي يتعلمها الطفل من اجل فهم وتفسير مشاعره الخاصة بالاضافة الى مشاعر الاخرين (Eisenberg, Cumberland & Spinrad, 1998, Martin, Williamson, Kurtz- Nelson & Boekamp, 2015) إذ يكون الاطفال ومنذ مرحلة الرضاعة قادرين على استعمال التعبير الوجهي بوصفه دليلاً على تقييم الموقف (Eisenberg et al, 1998; Camras & Allison, 1985) وتستمر عملية تطور فهم الانفعال الى سنوات ما قبل المدرسة إذ وجد ان بحلول العام الثالث من العمر يكون بإمكان الطفل تشخيص التعبيرات الوجهية الاساسية بدقة (Székely et al., 2011) وبالتالي فإن قدرة الاطفال على فهم الانفعال كانت قد اقترنت مع العديد من النتائج المثالية مثل علاقاتهم الجيدة بالاقربان better peer relations وتحسين الكفاءة الاجتماعية enhanced social competence بالإضافة الى التعرض الى عدد قليل من المشكلات السلوكية ذات المصدر الداخلي والخارجي fewer internalizing and externalizing behavioral problems وهذا ما اشارت اليه دراستي (Cassidy, Parke, Butkovsky & Braungart, 1992, Castro, Halberstadt, Lozada & Craig, 2015).

كما وتوفر الاسرة السياق الاجتماعي الاول للطفل الذي يجعله قادراً على التعرف على الرسائل الفعالة وإيصالها الى الاخرين إذ يحاول اعضاء الاسرة تفسير اتصالات الطفل وفرض توقعاتهم الخاصة سواء كانت الاجتماعية والثقافية والاسرية والشخصية على جهوده الخاصة، كما انهم يعملون على ارسال الرسائل الفعالة الى الطفل المقترنة بتوقعات متزايدة من انه سوف يكون قادراً على تفسيرها والاستجابة لهم ، وعندما يخرج من بيئته الاسرية المباشرة من المحتمل ان يواجه الاخرين الذين لا يشاركوه مثل هذه الاشارات السياقية التي اكتسبها من اسرته ولا يشاركوه جميع هذه القواعد السلوكية نفسها مما قد يجعله اقل رغبة في بذل الجهد الاضافي من اجل فهم الاخرين، بالإضافة الى احتمالية ان يلبي مثل هؤلاء الناس الحاجات الخاصة بالطفل بطريقة تكون اما اكثر او اقل وضوحاً بالمقارنة مع تلك التي عاشها الطفل في المنزل ، وبالتالي فإن من مصلحة الطفل ان يكون على دراية بالمهارات الانفعالية اثناء ما يتخطى حدود الاسرة، وبالتحديد يمكن توقع مساهمة خصائص الفرد المرتبطة بالخبرة الانفعالية والتعبير عنها في إنضاج مهارات الحكم لديه والأطر التفسيرية الخاصة به، فعلى سبيل المثال تم تشخيص وجود علاقة بين التنشئة الاسرية للانفعال ومهارات حكم الفرد (Halberstadt, 1986; Halberstadt and Eaton

(Lanzetta and Kleck 1970; 2002) كما تم في الوقت الحاضر إيضاح العديد من الاسئلة المستقبلية بخصوص الكيفية التي ترتبط بها التنشئة الاسرية بالمخططات العقلية التفسيرية interpretive schemas للفرد، وهناك عدد قليل من الدراسات التي اعتبرت الميول التعبيرية او تلك المرتبطة بانفعال الفرد مثل الحالة الانفعالية للفرد (أي الشدة الوجدانية) او تعبيرية الذات بوصفهما عاملان منبئان بمهارة فهم الانفعال emotion understanding skill وبالإضافة الى ذلك فإن اغلب الادبيات اعتمدت على الوجوه النمطية مثل الوجوه النادرة في مواقف الحياة الواقعية (Carroll and Russell 1997) ومن المعروف جيدا ان انماط الاسرة في التعبير الانفعالي كانت قد اقترنت مع مدى متنوع من الكفاءات الانفعالية بما في ذلك التشفير الدقيق للتعبير الصوتية والوجهية للانفعال (Dunsmore and Smallen 2001; Halberstadt 1983, 1986; Halberstadt and Eaton, 2002) هذا وقد اشارت عملية التحليل الملتوي للدراسات التي اجريت على المراهقين والراشدين بعمر الجامعة الى ان افراد العينة الذين ينحدرون من اسر اقل تعبيريا "انفعاليا" كانوا اكثر دقة في فك الشفرة الانفعالية للصوت والوجه بالمقارنة مع اقربانهم الذين ينحدرون من اسر اكثر تعبيريا "انفعاليا" (Halberstadt and Eaton 2002) وقد يرجع السبب في ذلك الى ان الراشدين الشباب في الاسر الاقل تعبيريا قد عملوا على تطوير مهارة كبيرة في فك التعبير الوجهية الصادرة عن أفراد اسرتهم في مقابل ذلك فإن اقربانهم الذي ينحدرون من اسر ذات تعبير انفعالي مرتفع لديهم معلومات مرتبطة بالانفعال تم ايصالها اليهم بكميات كبيرة عبر قنوات متعددة مما جعلهم لا يعملون بجد من اجل فك شفرة ما يشعر به افراد اسرهم وما يفكرون به (Dunsmore and Halberstadt 1997; Halberstadt 1983, 1986).

ومن الجدير بالذكر ان كلا من مفهومي تعبير الاسرة والتعلق قد ارتبطا بخصائص شخصية الفرد والكفاءة الاجتماعية والتنظيم الانفعالي وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات مثل (Allen, Hauser, & Borman-Spurrell, 1996; Cassidy, 1994; Cassidy, 1992; Parke, Butkovsky, & Braungart, 1992; Cohn, 1990; Cooley, 1992; Denham & Grout, 1992; Dix, 1991; Eisenberg et al., 1991; Grossmann et al., 1993; Halberstadt, 1984; 1991; Kobak & Sceery, 1979; Waters, Wippman, & Sroufe, 1988) وعلى الرغم من ذلك فإن الادبيات التي ربطت وبشكل مباشر هذين البنائين كانت قد ركزت على الانفعال الصادر عن الام خلال مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة (Ainsworth, Blehar, Waters, & Wall, 1978; IZARD, Haynes, Chisholm Baak, 1991; Radke-Yarrow, & 1978).

Cummings, Kuczynski, & Chapman, 1985; Teti, Gelfand, Messinger, & Isabella, 1995; Kobak et al., 1993) وربما يشكل النمط المميز المقترن مع التعبير عن الانفعال في الأسرة الأساس الذي يبني عليه الأفراد عملية تنظيمهم لأستجاباتهم الانفعالية تجاه بيئتهم (Malatesta, 1990) وبالتالي ربما يتم تنظيم شخصيات الأفراد في نهاية المطاف من خلال انفعالات معينة والتي يتعرضوا لها مراراً وتكراراً في أسرهم (Magai & McFadden, 1995) فعلى سبيل المثال يقترن التعبير الاسري مع التعبير الخاص بالأفراد (Halberstadt et al., 1995) ومع خصائص الشخصية (Halberstadt, 1991) كما اوضحت العديد من الدراسات ان مكونات التعبير الاسري ترتبط وبشكل مختلف بالاداء الاجتماعي social functioning للفرد والاتصال الوجداني affective communication.

ومن الجدير بالذكر ان التعبير الاسري يختلف من حيث النوعية والتكافؤ الوجداني والقوة إذ إن المستويات العالية من التعبير الاسري كانت قد ارتبطت بشعبية الطفل في رياض الاطفال مع اقرانه (Cassidy et al., 1992) ومع توقعات طلبة الجامعة الايجابية بخصوص العلاقات الجديدة (Halberstadt, 1984) وقد ارتبطت الفروق في التكافؤ الوجداني للتعبير الاسري بحالة الاكتئاب التي اصابت طالبات الجامعة (Cooley, 1992) لذا يعد التعبير الانفعالي احد العوامل التي تسهم في التعرف الانفعالي للشخص الراشد والذي كان قد تعرض له في اسرته الاصلية ، ويشتمل التعبير الاسري على واحد من الطرق المهمة التي يقوم فيها افراد الأسرة بالاتصال مع بعضهم البعض وايصال المعلومات فيما بينهم سواء كانت هذه المعلومات تتألف من التعابير اللفظية او غير اللفظية للانفعالات ، ويتضمن هذا التعبير حالة من التعبير عن انواع مختلفة من الانفعال والتي تختلف في تكافؤها valence وترددتها frequency وشدتها intensity وهناك العديد من الطرق المختلفة التي تمت فيها دراسة متغير التعبير الاسري في حين كانت الملاحظة المباشرة للحالة التعبيرية في الاسر هي الاكثر نفعاً" وفائدة (Foster, 2020) . مما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

- ١- حداثة هذا المفهوم في الادبيات النفسية العربية واصالته .
- ٢- ارتباط مفهوم بالعديد من المفاهيم والمتغيرات النفسية والاجتماعية المهمة والخطيرة .
- ٣- النتائج والاستنتاجات المهمة التي سوف يخرج بها البحث الحالي .
- ٤- الافاق الجديدة التي سوف يفتحها هذا البحث للباحثين اللاحقين والتي سوف تمكنهم من بناء ابحاثهم اللاحقة .

أهداف البحث

- ١- استعراض الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الاسري.
- ٢- مناقشة الأدبيات والدراسات السابقة مناقشة علمية نظرية من اجل اختبار فرضيات البحث.
- ٣- الخروج بجمللة استنتاجات علمية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الاسري في العديد من السياقات والميادين النفسية .

تحديد المصطلحات

ورد في البحث الحالي مصطلح التعبير الاسري Family expressiveness وفيما يأتي التعريفات التي توضح هذا المفهوم :

* عرفه Halberstadt, 1991 على انه " اسلوب شائع من التعبير اللفظي وغير اللفظي في الاسرة والذي يكون مرتبط الى حد كبير بالانفعال " (Halberstadt et al,1995,p.94) (Halberstadt, 1991,p.107)

* ويعرفه Bell,1998 على انه " جودة البيئة التي تكون مرتبطة بخصائص شخصية الطفل والتعبير عن الانفعال والكفاءة الاجتماعية ، لذا فإن هذا البناء يكون مرتبط بتعبير اسرة الفرد، ولكن لأنه اكثر تحديدا" لذا يبدو انه يقتصر على عنصر تفاعلي خاص بأسلوب الاسرة في اتصالها الاجتماعي " (Bell ,1998,p.38)

* ويعرفه كلا" من Ramsden & Hubbard, 2002 على انه " شدة وتكرار التعبيرات الايجابية والسلبية بين افراد الاسرة بما في ذلك الاطفال " (Ramsden & Hubbard, 2002,p.657)

- وتعرفه الباحثة على أنه (كل ما يصدر عن افراد الاسرة من اشارات لفظية وغير لفظية ويكون مشحون بشحنة انفعالية ويشكل نمط للتواصل بين افراد الاسرة ويحدد الكثير من سلوكياتهم مع الاخرين خلال عمليات الاتصال الاجتماعي اللاحقة) .

الفصل الثاني**أدبيات البحث**

تقدم الاسرة السياق الاولي والاساسي لمعرفة وايصال الرسائل إذ يحاول افراد الاسرة تفسير اتصالات الطفل الرضيع ويفرضون توقعاتهم الاجتماعية والثقافية والاسرية والشخصية على جهود الطفل ، كما انهم يرسلون رسائل وجدانية الى الطفل مع توقعاتهم المتزايدة من انه سوف يكون قادرا" على تفسير هذه الرسائل والاستجابة لها ، وعندما يتحرك الطفل خارج

أطار بيئته الأسرية المباشرة ربما يواجه الآخرين الذين لا يشاركونه الإشارات السياقية التي كانت أسرته تقدمها له ولا يشاركونه جميع القواعد السلوكية ذاتها وربما يكونوا أقل رغبة في تقديم الجهد الإضافي من أجل تحقيق الفهم الأفضل للطفل ، وبالإضافة إلى ذلك ربما يوصلون هؤلاء الناس احتياجاتهم الخاصة للطفل بالطرق التي تكون إما أكثر أو أقل وضوحاً بالمقارنة مع تلك التي عاشها الطفل في المنزل ، وبالتالي من مصلحة الطفل أن يكون على دراية بالمهارات الانفعالية كلما تخطى حدود الأسرة ، لذا ولتحقيق الفهم الأفضل لمتغير التعبير الأسري لابد لنا من الخوض في النظريات المفسرة له والدراسات الساندة وكما يأتي :

أولاً: منظور التنشئة الاجتماعية Socialization perspective

تنص الفكرة الشائعة في النمو الاجتماعي على أن كلا من الوالدين يؤثران على النمو الاجتماعي الانفعالي للطفل (Maccoby & Martin, 1983) لذا فإن التحدي الحالي يؤكد على أن تأثيرات ممارسات التنشئة الاجتماعية الوالدية الخاصة بالطفل تكون مراوغة وربما تافهة (Harris, 1995) ويكمن أحد الميادين والتي ربما يأخذها معظم الباحثين بالحسبان في منظور التنشئة الاجتماعية الوالدية في التعبير عن الانفعال (Denham, 1993; Dunn & Brown, 1994; Eisenberg, Cumberland & Spinrad, 1998; Halberstadt, 1986; Malatesta & Haviland, 1982; Saarni, 1999) وهنا تؤثر الأسرة وبوصفها المؤسسة الأساسية للتنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة من الحياة وينبغي أن توفر للطفل نماذج خاصة عن التعبير الانفعالي وتقدم للطفل فرص خاصة بالتعرف على الانفعال وفهمه (Cassidy, Parke, Butkovsky, & Braungart, 1992; Cummings & Davies, 1994; Davies & Cummings, 1994; Denham, McKinley, Couchoud, & Holt, 1990; Dunn, 1995; Dunn & Munn, 1987; Dunsmore & Halberstadt, 1997, Garner, Jones, & Miner, 1994; Halberstadt, 1984, 1986; Lewis & Saarni, 1985; Saarni, 1990) إلا أن السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو .. ماهي الطريقة التي تؤثر بها عملية التنشئة الاجتماعية على النمو الانفعالي للطفل ؟ لقد أكد العالم Halberstadt (1986) على آلية التعلم الاجتماعي social learning mechanism بحيث يمكن للطفل الذي يحيا في منزل يعبر فيه عن انفعاله السلبي بكل حرية من أن يطور انموذجاً داخلياً عن الانفعال السلبي مختلف جداً بالمقارنة مع الطفل الذي يجمع والديه تعبيره عن الانفعال السلبي، وبالمثل من ذلك فإن الطفل الذي يحيا في أسرة تعمل على تشجيعه على التعبير وبشكل منفتح عن انفعالاته ربما يطور فهماً أفضل لمعنى هذه الانفعالات وربما يكون لديه

مهارات تبني المنظور الانفعالي مختلفة عن الطفل الذي ينحدر من اسرة تؤمن بأنه لا بد من السيطرة على الانفعالات وقمعها ، وبالتالي فإن مثل هذه النتائج تكون معقدة في ضوء اكتشاف انه وبمرور الوقت فإن الطفل الذي يحيا في منزل يكون فيه التعبير الانفعالي اقل والذي يعمل فيه بشق الانفس على اكتشاف انفعالات والديه الدقيقة ربما يكون افضل قدرة على تمييز انفعالات الاخرين (Halberstadt, 1984) .

ثانياً: منظور المعالجة الفعالة **Active processing perspective**

قدم كلا من (Dunsmore and Halberstadt 1997) نظريتهما التي كانت اكثر توجهاً معرفياً والتي تشير الى عمليات المعالجة الفعالة التي يبديها الطفل ، ففي هذه النظرية يمارس التعبير الاسري عن الانفعال تأثيره عبر المخططات الانفعال emotion schemas والتي يخلقها الطفل من اجل مساعدته على تفسير التبادلات الانفعالية emotional interchanges مع الاخرين وبالتالي قاما بتقديم نموذجهم ذي العوامل الاربعة four-factor model والخاص بتطور مخططات انفعال الطفل بما في ذلك التعبير الاسري عن الانفعال والذي يشتمل على (التكرار frequency والشدة intensity والديمومة duration والمتغيرة variability) والمعتقدات الاسرية بخصوص الانفعالات (مثل الاهمية النسبية relative importance والقبول acceptability وامكانية التحكم controllability) وخصائص الطفل (مثل الشخصية personality والعرق race والجنس gender) والثقافة التي يعيش فيها الطفل (مثل النصوص الثقافية cultural scripts ومعنى الثقافة عن الجنس cultural meaning of gender ومعنى الثقافة عن العرق) ويعمل كلا من التعبير الاسري والمعتقدات الاسرية والاعراف الثقافية المتعلقة بالانفعال على تنشئة الطفل من اجل اتمام عملية بناءه النفسي ومن خلال عدسات عوامل الفروق الفردية والمخططات المقدة بشكل متزايد والخاصة بتفسير وفهم الخبرات والتعبيرات الوجدانية ، ومثل هذا الانموذج الداخلي والخاص بفهم الانفعالات يستعمل من قبل الطفل من اجل التنبؤ (سواء كان بدقة ام لا) بالنتائج المرجوة على المستوى الشخصي او بين الاشخاص مما تؤول اليه التفاعلات والمواجهات الاجتماعية المحتملة .

ثالثاً: منظور التعبير عن الذات **Self-Expressiveness perspective**

ربما يرتبط التعبير الاسري وبالمثل من نمط تعبير الشخص عن ذاته الخاصة وبغض النظر عن نمط الاسرة ايجابياً " بعملية دقة فك الشفرة decoding accuracy إذ قد توفر التعبيرات الوجهية الخاصة بالفرد وبشكل عملية تقليد او محاكاة اشارات ذاتية للحكم على التعبيرات الانفعالية للأخرين (Lipps,1907) وعلى الرغم من وجود دراستين فقط قدمت التأييد لهذه النظرية (Blairy et al. 1999; Hess and Blairy 2001) إلا إن هناك

دراسات اخرى اشارت الى ان اعاقه عملية التقليد او المحاكاة هذه قد ادت الى التقليل من السرعة التي يدرك او يتعرف بها الشخص على الحالات الانفعالية المتغيرة عند الاخرين ويخفض التعرف على الانفعالات التي تنعكس معظمها في الحركات الوجهية (مثل الفرح والاشمئزاز) ويخفض من سرعة المعالجة الوجدانية للانفعال (لدى النساء وليس الرجال) (Niedenthal et al. 2001; Oberman et al. 2007; Stel and van Knippenberg 2008) ويعد تحديد مقدار الخبرة الانفعالية التي يمر بها الشخص المقابل ميدانا "مهما" للبحث إلا إنه لم يتم دراسته في ميدان البحث العلمي والخاص بالمعرفة الانفعالية وادراك الانفعال، ففي الحالات القصوى يمكن ان يكون ادراك الشدة الانفعالية للشخص الاخر محدوداً على نتائج الحياة والموت life-or-death consequences فقط (Spackman et al, 2002) (وعن الكيفية التي تؤثر فيها ادراكات هيئة المحلفين في المحكمة للشدة الانفعالية للمتهم على قراراتهم في قضايا القتل) ومع ذلك في المواقف الاكثر شيوعاً فإن الشدة الانفعالية تلقي بثقلها الكبير على استجابات الفرد تجاه الاخرين (Hoffman 1982; Strayer 1993) وخصوصاً فيما يتعلق بالاستجابات التعاطفية للاطفال تجاه الاخرين .

وربما يخفي افراد الاسرة في المنازل ذات المستوى التعبيري المتدني بعض الشدة التي يشعرون بها وعلى وفق المعايير التي عاشوها في اسرهم والتي تكون منخفضة التعبير، ولفعل ذلك ربما ينتج مثل هؤلاء الافراد التعبيرات التي تتناقض مع شدتهم الفعلية ويجبرون افراد الاسرة الاخرين على تزويدهم بكمية من الانفعال التي تكمن بالفعل وراء ذلك التعبير، وبالتالي فإن الاشخاص الذين ينحدرون من اسر ذات تعبير متدني ربما يفسرون التعبيرات الوجهية الدالة على الانفعالات على انها تعكس مستويات من الحالة الانفعالية اكبر من التي تظهرها بالفعل بالمقارنة مع أولئك الذين ينحدرون من الاسر ذات التعبير العالي، وعلى هذا الاساس تفترض هذه النظرية ان الاشخاص الذين ينحدرون من الاسر ذات التعبير المنخفض ينبغي ان يدركوا شدة اكثر في التعبيرات الوجهية بالمقارنة مع الاشخاص الذين ينحدرون من الاسر الاكثر تعبيراً.

كما يمكن ان توجه اساليب الفرد في الخبرة الانفعالية والخاصة به تفسيراته عن الكيفية التي يشعر بها الاخرون بالانفعال وخصوصاً بالطريقة المماثلة لتأثير الاجماع الخاطئ false consensus effect (Ross et al. 1977) على سبيل المثال الشخص الذي يميل الى المرور بخبرة الانفعالات القوية ربما يرى ان الاخرين يتعرضون مثله بنفس هذه الانفعالات القوية، ومع ذلك ربما يستفيدون من ميولهم عند التعرض للخبرات التي تستحث

الانفعال ويفسرون الحالة الانفعالية للأخريين في ضوء خبراتهم الخاصة بهم وبالتحديد عن التعبيرات ذات الشدة الواطنة .

رابعاً: أنموذج سيرومبلكس Circumplex model

في أنموذجه المعروف والصادق تجريبياً" عن الانظمة الاسرية والزوجية شخص العالم (2011) Olson جانبين مهمين من الحياة الاسرية وهما التماسك الاسري familial cohesion والمرونة الاسرية familial flexibility إذ عرف جانب التماسك على انه الارتباط الانفعالي والموجود بين افراد الاسرة في حين يشير عنصر المرونة الى نوعية القيادة وقواعد العلاقة والتعبير عنهما وقدرة الاسرة على التكيف مع التغيرات الحاصلة في توزيع الادوار والسلطة على وفق متطلبات الموقف والتطور (Vandeleur et al., 2007) ويمكن ان يتحقق التماسك الاسري ايضا" من خلال التعبيرات الانفعالية الخاضعة ، فعلى سبيل المثال إذا ما عبر الوالدين والابناء وبشكل متبادل عن انفعالاتهم الخاضعة بشكل اكثر فإنهم سوف ينقلون رسائل بعضهم الى بعض تدل على انهم اكثر توجهاً " لإتمام العلاقة relationship-oriented وانهم مهتمين بالعلاقة ومدفوعين الى الحفاظ عليها (Leary & Springer, 2001) وبمعنى اخر يظهرون السلوكيات التي برأيهم تعمل على تقوية التماسك الاسري ، ومن الجدير بالقول إن وجود الانفعالات السلبية القوية من شأنه ان يعمل على تخفيض التماسك الاسري فالتعبير المنفتح عن الغضب في الصراعات بين الوالدين والابناء حتماً ما يتضمن لوم الطرف الاخر على الاذى الذي تسبب به ويدفع افراد الاسرة) ولو مؤقتاً" الى إنهاء العلاقة ، وعلى هذا الأساس فإن التعبير عن الانفعالات اللطيفة والخاضعة لكلا التكافؤين ربما يكون الوسيلة الرئيسية للحفاظ على العلاقات والتماسك الاسري ، وهذا قد لا يعني ان وجود الانفعالات اللطيفة يمكن ان يتغلب وبشكل كامل على الحالة السلبية التي تواجه الاتصالات الاسرية كإن تكون الصراعات بين الاباء والابناء (Gottman, Coaña, Carrere, & Swanson, 1998; Weis & Heyman, 1997) ولكنها قد تسهم في الحفاظ على بيئة اسرية لا تتسم بالعنف .

اما المرونة الاسرية فإنها تعني عملية التفاوض على القواعد الاسرية ونقل السيادة والقيادة والتي يكون لها تأثيراً مهماً على الابناء وخصوصاً في مرحلة المراهقة وكفاحهم من اجل الاستقلال والاعتماد على النفس ، ولكي تتحقق مثل هذه المهام التطورية تقوم الاسرة بتطوير مناخ انفعالي والذي يريد فيه الابناء التعاون مع الوالدين ، وعلى هذا الاساس اشارت دراسة (Forgatch & DeGarmo, 1999) الى ان الاسر التي تتسم بالمناخ الانفعالي الايجابي يميل فيها الاطفال الى التعاون بشكل اكثر فاعلية مع الوالدين بالمقارنة مع الاسر ذات المناخ الانفعالي السلبي ، وعليه اذا ما حدثت تغيرات تطويرية مهمة في توازن القوى

بين الوالدين والابناء فإن التعبير الانفعالي الاسري الايجابي سوف يحتاج الى ان يكون حاضراً.

ويشير انموذج Circumplex الى ان الاسرة تقوم بتغيير مستويات التماسك والمرونة فيها عبر دورة الحياة ومثل هذه التعديلات تتيسر من خلال عملية الاتصال الاسري family communication وهو المكون الثالث لأنموذج Circumplex المتوسع والمطور (Olson, 2007; Vandeleur et al., 2011) والذي عرف على انه قدرة افراد الاسرة على التواصل مع بعضهم البعض بشكل منفتح والاصغاء بشكل تعاطفي بعضهم للاخر واطهار الاحترام والتثمين للانفعالات المتولدة في الاسرة (Olson, 2000) لذلك فإن الاتصال الاسري الفعال يحتوي ايضاً على قدرة افراد الاسرة على اظهار الذات الانفعالية وعملية التبادل الانفعالي بين افراد الاسرة ، كما اقرت الدراسات السابقة مثل دراسة (Olson, Russell, & Sprankle, 1989) ان الاتصال الايجابي يشتمل ايضاً على عملية التعاطف empathy والرسائل المتماثلة congruent messages والعبارات المطمئنة reassuring statements ومهارات حل المشكلات الفعالة-effective problem solving skills وعلاوة على ذلك عندما يكافح المراهقون في الاسرة من اجل الحصول على الاستقلالية والاعتماد على النفس اكثر من الوالدين فإن نوعية الاتصال الاسري وجودته ربما تتغير وبالتالي يتعرض للخطر على سبيل المثال كما هو الحال في ميل المراهقين الى ان يكونوا مختلفين عن والديهم في العديد من الميادين (Smetana, Crean, & Campione-Barr, 2005) إذ سوف تصبح الصراعات اكثر توتراً ويمكن ان يؤدي افتقار المراهق الى الخبرة في النقاش والجدال وحل الصراع الى نوع من الاتصالات التي يدركها افراد الاسرة على انها اقل انفتاحاً وعناية واسناد وربما اكثر اضطراباً وارياباً وهذا ما سوف يؤدي الى المؤشر الاخير والرابع للتعبير الاسري والمتمثل في الرضا الاسري Family satisfaction (Olson, 2011) والذي يشير الى الرضا العام لأفراد الاسرة عن التقارب الاسري family closeness والقدرة على التكيف adaptability والعناية المتبادلة mutual care (Olson, 2011) كما انه يستلزم التقييم الشخصي للطريقة التي تحل بها الاسرة المشكلات وتتعامل مع الضغوط فضلاً عن الرضا عن مقدار الوقت الذي تقضيه الاسرة مع بعضها البعض ونوعية اتصال الاسرة مع بعضها البعض بشكل عام إذ اظهرت دراسة (Caprara, 2005) ان حكم المراهقين على علاقاتهم مع الوالدين كان على انها ايجابية وعاطفية وبناءة واقرروا مستوى اعلى من الرضا على الحياة الاسرية (Hesse, Rauscher, Roberts, & Ortega, 2014) وعلى الرغم من ميل المراهقين الى قضاء وقت اكثر مع اقرانهم واثباتهم انهم مختلفين عن افراد الاسرة الاخرين إلا ان نوعية العلاقات

الاسرية تبقى العامل الأكثر أهمية في رضا المراهق عن حياته (Sepahmansour & Bayat, 2011) ويؤثر على ادائهم الاجتماعي الانفعالي الصحي خارج سياق الاسرة (Gilman & Huebner, 2003)

الفصل الثالث

مناقشة واستنتاج

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد انها قد عززت النتائج التجريبية المستمدة من الابحاث المتعلقة بفهم الانفعال وفكرة ان المحادثات المرتبطة بالانفعال مع الوالدين تعزز من الفهم الانفعالي للطفل (Denham, Zoller, & Couchoud, 1994; Martin & Green, 2005) كما ان من المعروف جيداً ان نمذجة الوالدين للانفعالات السلبية المهيئة جيداً والمفسرة جيداً تكون مفيدة للطفل من اجل تطوير المخططات الانفعالية المعقدة complex emotion schemas (Dunsmore & Halberstadt, 1997; Denham, Kochanoff, 2002; McClure, 2000) اما بالنسبة للاطفال فقد ارتبطت المستويات الكلية للتعبير الاسري او التعبير الاسري الشامل بشكل ايجابي global family expressiveness بالفهم الانفعالي (Halberstadt & Eaton, 2002) وعليه كان منظور التنشئة الاجتماعية الوالدية وتأثيراتها على النمو الانفعالي للطفل موضوعاً لاثنتين من وجهات نظر الادبيات النفسية الحالية، الاول منظور دراسات الوالدين وردود فعلهم تجاه انفعالات الطفل وحديث الاسرة عن الانفعالات والتعبير الاسري تجاه الانفعال، إذ كانت هناك ادلة كثيرة تشير الى ان عملية التنشئة الاجتماعية تسهم وبطرق مهمة في عملية النمو الانفعالي للطفل (Eisenberg, Cumberland, & Spinrad, 1998) لأن استجابات الوالدين لأنفعالات الطفل السلبية كانت قد ارتبطت بالاستتارة الانفعالية emotional arousal للطفل والتنظيم الانفعالي emotion regulation واستراتيجيات التعامل coping strategies (Eisenberg & Fabes, 1994; Eisenberg, Fabes, & Murphy, 1996; Fabes et al., 1994) كما ان حديث الوالدين بخصوص الانفعالات كان قد ارتبط بفهم الطفل للانفعال والكفاءة الاجتماعية (Denham, 1986; Denham, Cook, & Zoller, 1992; Dunn, Brown, Slomkowski, Tesla, & Youngblade, 1991; Dunn & Munn, 1987) بالإضافة الى ان التعبير الانفعالي للوالدين كان قد ارتبط مع التعبير الانفعالي للطفل وكفاءته الاجتماعية (Dunsmore & Halberstadt, 1997; Halberstadt, 1986; Halberstadt et al., 1993) وعليه فقد عزى Eisenberg et al. (1998) هذا

التباين الى قوة واتجاه تأثيرات المتغيرات المعتدلة مثل الجنس والعمر والحالة المزاجية وفيما إذا كان الطفل من افراد العينة او كونه ملاحظ للحدث الانفعالي .

اما المنظور الثاني فقد اشتمل على الدراسات التي اوضحت طبيعة العلاقة بين التعبير الاسري عن الانفعال والتعبير الانفعالي اللاحق للطفل والكيفية التي يتعرض بها للانفعال وفهمه له إذ وجدت ان هذه الارتباطات الاحصائية مع التعبير الاسري كانت ثابتة مرة اخرى (ولكن ليست دائماً) (Halberstadt, Crisp & Eaton, 1999) إذ ارتبط تعبير الوالدين عن الانفعال مع التعبير الانفعالي للطفل ومع قوة واتجاه التأثير بالاعتماد على عمر الطفل والانفعال الذي يعبر عنه (Fabes et al., 1990; Garner & Power, 1996; Halberstadt, Fox & Jones, 1993) كما ارتبط تعبير الوالدين ايجابيا مع الطريقة التي يتعرض فيها الطفل للانفعال عندما يصبح اكبر سناً (عمر الجامعة) إلا إن النتائج المستقاة من الاطفال الاكبر سناً كانت مختلطة (Jones, Eisenberg & Fabes, 1995; Teti & Cole, 1996) وإن تعبير الوالدين عن الانفعال الايجابي كان قد ارتبط بفهم الطفل للانفعال على الرغم من ان تأثير التعبير السلبي كان اقل ثباتاً (Cassidy et al., 1992; Garner et al., 1997; Halberstadt, 1983).

وبالإضافة الى التمييز المقبول عموماً بين الانفعالات الايجابية والسلبية فإن العديد من الباحثين تبني التمييز بين ما يسمى بالانفعالات الصعبة hard او المهيمنة dominant واللطيفة soft او الخاضعة submissive (Dimidjian, Martell, & Christensen, 2007; Jacobsen & Christensen, 1996; Sanford, 2007) إذ تعرف الانفعالات الصعبة والمهيمنة على انها انانية egoistic والتي تشتمل على التعبير عن الغضب والازدراء والانفعالات السلبية الاخرى والمقترنة مع التعبير عن القوة الصارمة والسيطرة على الطرف الاخر ، ومن جانب اخر تشتمل الانفعالات الخاضعة واللطيفة والمسماة بالاجتماعية او التعاونية prosocial على الشعور بالحزن واليأس والهشاشة والانفعالات السلبية الاخرى المقترنة مع التعرض للتعبير عن الضعف (Sanford, 2007) في حين ان التمييز بين هاتين المجموعتين من الشدة الانفعالية يمكن فهمها بسهولة من حيث الانفعالات السلبية إلا إن الصورة تكون اكثر وضوحاً بالنسبة للانفعالات الايجابية ، ومع ذلك فإن وجود الانفعالات الايجابية المهيمنة يمكن ان يمتاز بالعدائية الاكثر واشكال حازمة من التعبير عن الفخر والاعجاب والاسناد بين كل طرف والاخر ، بينما يشتمل وجود الانفعالات الايجابية الخاضعة على التعبير عن التعاطف والاستعداد للمساعدة او تقديم الخدمة .

وفي الواقع تمتلك كل مجموعة من الانفعالات وظيفة وغرض خاص بها في العلاقات الاسرية الحميمة ، وعلاوة على ذلك تؤثر الميول المختلفة للتعبير الانفعالي بالتأكيد على العلاقات الانفعالية بين افراد الاسرة وتميل الى احداث فرق دال، على سبيل المثال عندما يتم التعبير عن الانفعالات المتصارعة بشكل مهيم مثل الغضب والعدائية او بشكل خاضع مثل الشعور باليأس وعدم الاستحسان او الحزن ، إذ وجد (Gottman 1993) ان التعبير عن انفعالات سلبية معينة خلال الصراعات مثل الازدراء والاحتقار قد تنبأ وبشكل كبير بالنتائج المدمرة للصراعات في العلاقات الاسرية ، وفي واقع الامر ان التعبير عن الانفعالات الصعبة (الايجابية او السلبية) ومن جانب احد افراد الاسرة ربما يدفع افراد الاسرة الاخرين الى وقاية انفسهم لأنهم يدركون ذلك الفرد على انه عدائي او مؤذي ، وعلى العكس من ذلك فإن الانفعالات الخاضعة واللطيفة تؤيد التعبير عن الضعف والعجز واليأس وتدل على التطلع الى الاسناد والدعم الاجتماعي .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم بالفعل تقسيم حالة التعبير هذه الى صنفين رئيسين بالاعتماد على حالة التكافؤ الانفعالي Emotional valences وهما التعبير الايجابي والتعبير السلبي ، إذ يشتمل التعبير الايجابي على التعبيرات عن الانفعالات الايجابية مثل الاعجاب والثناء والفخر والفرح ، اما التعبير عن الانفعال السلبي فإنه يقترن مع التعبيرات عن الانفعالات السلبية مثل الحزن واليأس والخوف والذنب والتهديد إذ وجدت الدراسات التي استعملت اسلوب التقرير الذاتي الخاص بمدركات التعبير ان افراد الاسرة يكونوا اكثر احتمالية في التعبير عن الانفعالات وبمستويات اعلى في شدتها داخل الاسرة بالمقارنة مع تعبيراتهم تجاه الاشخاص الاخرين خارج اسرهم (Matsumoto, Takeuchi, Andayani, Kuznetsova & Krupp, 1998) كما يمكن ان تكون التعبيرات الانفعالية بين الاسر معدية ، بمعنى ان افراد الاسرة غالبا ما يكونون متأثرين وعن غير قصد بالتعبير الانفعالي الصادر عن افراد الاسرة الاخرين والذي بدوره يؤثر على امزجتهم والتعبيرات الانفعالية الخاصة بهم (Gross & Levenson, 1997) .

ومن الجدير بالذكر ان التعبير الانفعالي في الاسرة كان قد ارتبط بقدرة الطفل على تفسير المعلومات الانفعالية إذ اجرت دراسة (Halberstadt and Eaton 2002) عملية التحليل الملتوي من اجل تحديد تأثير التعبير الاسري على الافراد عبر دراسات مختلفة تراوحت من مرحلة الرضاعة والى مرحلة الرشد والشباب ووجدوا ان التعبيرات السلبية الصادرة عن الوالدين كانت قد اثرت على مدى قدرة الطفل في استقبال وتفسير المعلومات الانفعالية الصادرة من الاخرين ، وبالتحديد وجدوا ان الافراد الذين ينحدرون من الاسر ذات التعبير السلبي كانوا اقل قدرة على تمييز التعبيرات الوجهية الخاصة بكل انفعال بشكل دقيق،

وعلاوة على ذلك اشارت نتائج هذه الدراسة ومن خلال عملية التحليل الملتوي الى ان التعبير الوالدي الايجابي لا يؤثر على فهم الابناء على الرغم من انه يؤثر على التعبير الايجابي للأبناء ، وعلاوة على ذلك كان التعبير الوالدي السلبي الاكبر قد ارتبط ايجابيا مع التعبير السلبي الاكبر لدى الطفل إلا ان مثل هذه العلاقة كانت تعتمد على متغير العمر إذ وجدت الدراسة ان العلاقة بين كلا من تعبير الاسرة وتعبير الطفل تعتمد على العمر بمعنى انه كلما تقدم الطفل بالعمر في مرحلة الطفولة كلما كانت العلاقة اقوى ، في حين عندما يصل الطفل الى عمر المراهقة والرشد تصبح هذه العلاقة اضعف ، ومثل هذه العلاقة الضعيفة ربما تكون ناجمة عن حقيقة ان هؤلاء الراشدين الشباب ربما تكون لديهم الكثير جدا من الخبرات والتفاعلات مع افراد من خارج الاسرة وبالتالي فإن مستوى التعبير الذي تعلموه من الاسرة الاصلية لم يعد فعالا في تأثيره كما كان في مرحلة الطفولة عندما كان الوالدين هم الانموذج الاساسي والرئيسي للتعبير .

وعلى العكس من الارتباطات التي وجدت بين التعبيرات الاسرية المقرة من قبل افراد العينة والملاحظة واداء الطفل فإن هناك القليل جدا عن ما هو معروف بخصوص الكيفية التي تؤثر بها الانفعالات المعبر عنها في الاسرة الاصلية على الافراد عندما يكونوا اشخاصا راشدين ، إذ يتضمن احد الاستثناءات سلسلة من الدراسات التي اجريت من قبل Halberstadt وزملائه إذ قاموا بالطلب من طلبة الجامعة الحكم على شدة الانفعالات المعبر عنها في اسرهم الاصلية على مقياس يتراوح من (لا توجد شدة) والى (شديدة جداً) (Halberstadt, Dennis, & Hess, 2011) بالاضافة الى ذلك طلبوا من افراد عينة بحثهم تحديد التعبيرات الوجهية لأربع انفعالات مختلفة هي (الغضب والاشمئزاز والسعادة والحزن) لأثنين من الذكور واثنين من الاناث الذين تم انتقائهم من منظومة مثيرات JACFEE ، وكانت الصور تتراوح في شدتها إذ تضمنت مستويات شدة ٢٠% و ٤٠% و ٦٠% و ٨٠% و ١٠٠% ويتم عرض المثيرات لثلاث ثواني على افراد عينة البحث ومن ثم يطلب منهم تحديد الانفعال المعروض عليهم على انه فرح او حزن او غضب او اشمئزاز او تفاجئ او ازدراء او خوف ، بعد ذلك طلب منهم تقييم شدة كل انفعال معروض عليهم على مدرج يتراوح من (لا على الاطلاق) والى (بشكل شديد للغاية) بعد ذلك اشارت نتائج دراسة Halberstadt et al الى ان افراد العينة الذين ينحدرون من اسر اقل تعبيراً (أدنى في شدة وتكرار الانفعالات المعبر عنها في المنزل) كانوا افضل في قدرتهما على تمييز التعبيرات الوجهية النمطية بالمقارنة مع الافراد الذين ينحدرون من الاسر ذات المستوى العالي من التعبير الانفعالي (Halberstadt, et al., 2011) .

علاوة على ذلك اكتشف الباحثون ان الافراد الذين ينحدرون من اسر ذات مستوى عالي من التعبير الانفعالي كانوا قد ادركوا شدة انفعالية اكبر في التعبيرات الوجهية المقدمة لهم في التجربة، وبالتالي فإن مثل هذا البحث كان قد اظهر ان للتعبير الاسري تأثير مباشر ومستديم على قدرة الابناء على ادراك انفعالات الاخرين والتعرف عليها ، وبمعنى اخر فإن قدرة الراشدين على التعرف على انفعالات الاخرين كانت قد اقترنت مع نوع التعبيرات الانفعالية التي اكتسبوها في أسرهم الأصلية والتي نشأت لديهم عملية فهم الانفعال . emotion understanding .

الاستنتاجات النهائية:

بعد الطرح النظري الذي قدمته الباحثة ومناقشته على اسس علمية يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات العلمية وكما يأتي:

- ١- تسهم عملية التنشئة الاجتماعية وبطرق مهمة في عملية النمو الانفعالي للطفل.
- ٢- يرتبط التعبير الانفعالي للوالدين مع التعبير الانفعالي للطفل وكفاءته الاجتماعية.
- ٣- يرتبط تعبير الوالدين عن الانفعال مع التعبير الانفعالي للطفل ومع قوة واتجاه هذا التأثير بالاعتماد على بعض المتغيرات مثل عمر الطفل والانفعال الذي يعبر عنه من قبل الوالدين او الطفل او الموقف الانفعالي.
- ٤- تمتلك كل مجموعة من الانفعالات وظيفة وغرض خاص بها في العلاقات الاسرية الحميمة.
- ٥- تؤثر الميول المختلفة للتعبير الانفعالي بالتأكيد على العلاقات الانفعالية بين افراد الاسرة وتميل الى احداث فرق دال في التعبير الاسري .
- ٦- تقسم حالة التعبير الاسري الى صنفين رئيسين بالاعتماد على حالة التكافؤ الانفعالي هما التعبير الايجابي والتعبير السلبي .
- ٧- تؤثر التعبيرات السلبية الصادرة عن الوالدين على قدرة الطفل في استقبال وتفسير المعلومات الانفعالية الصادرة عن الاخرين .
- ٨- في مرحلة الشباب يصبح مستوى التعبير الذي تعلموه الابناء من الاسرة الاصلية اقل فاعلية في تأثيره بالمقارنة مع مرحلة الطفولة عندما كان الوالدين هم الانموذج الاساسي والرئيسي للتعبير الانفعالي الاسري .

التوصيات والمقترحات

في ضوء الاستنتاجات التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحثة وضع عدد من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

أ- التوصيات

- ١- يؤثر الوالدين في النمو الاجتماعي الانفعالي للطفل وعلى وجه التحديد في تعبيره الانفعالي من خلال اكتسابه من خلال عملية التعبير الاسري عن طريق التنشئة الاجتماعية كونهم النماذج السلوكية الاكثر فاعلية مما يعني الحذر من اظهار التعبيرات السلبية امامه والتأكيد على تقديم نموذج التعبير الايجابي .
- ٢- لما كان الطفل الذي يلقي تشجيعاً في اسرته على التعبير المنفتح عن انفعالاته يعمل على تطوير فهما "مختلفاً" لمعنى الانفعالات وتكون له مهارات تبني منظور انفعالي مختلفة ، لذا ينبغي على افراد الاسرة وخصوصاً الوالدين الاستفادة من هذا الجانب في تطوير مهارات فهم الطفل للتعبير الانفعالي الصادر عنه وعن الاخرين.
- ٣- يعد متغير التعبير الاسري احد الطرق المهمة التي يقوم فيها افراد الاسرة بالاتصال مع بعضهم البعض وإيصال المعلومات والرسائل فيما بينهم سواء كانت هذه المعلومات والرسائل تتألف من التعبيرات اللفظية او غير اللفظية للانفعالات مما يتطلب من المؤسسات التربوية والاجتماعية توعية الاسر اعلامياً بأفضل طرق التعبير الاسري التي تستند اليها شخصية الابناء المستقبلية وعلاقاتهم بالآخرين خارج اطار الاسرة .

ب- المقترحات

- ١- إجراء دراسات تتحرى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعبير الاسري واسلوب حل المشكلات والكفاءة الاجتماعية لدى الشباب .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة للتعبير الانفعالي والتوافق النفسي بين الاباء والابناء .
- ٣- إجراء دراسات تتحرى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعبير الاسري ومجموعة من المتغيرات ذات الصلة المباشرة مثل اساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية وانماط الشخصية الخمس الكبرى للاباء والابناء وانماط التعلق ونمط التفاعل بين الاباء والابناء والصراعات الزوجية والاسرية واساليب الاتصال والاستجابات المعرفية والانفعالية للطفل .

References:

Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E, & Wall, S. (1978). Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Allen JP, Hauser ST, Borman-Spurrell E(1996). Attachment insecurity and related sequelae of severe adolescent psychopathology: An eleven-year follow-up study. Journal of Consulting and Clinical Psychology ;64:254-263. [PubMed: 8871409]

Bell ,K.L (1998). Family Expressiveness and attachment,Social Development, 7, 37- 53.

Blairy, S., Herrera, P., & Hess, U. (1999). Mimicry and the judgment of emotional facial expressions. Journal of Nonverbal Behavior, 23, 5-41.

Blechman, E.A., McEnroe, M.J., Carella, E.T., & Audette, D.P. (1986). Childhood competence and depression. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 22.. 223-227.

Brown, J. R., & Dunn, J. (1996). Continuities in emotion understanding from three to six years. *Child Development*, 67, 789–802.

Camras, L. A., & Allison, K. (January 01, 1985). Children's understanding of emotional facial expressions and verbal labels. *Journal of Nonverbal Behavior*, 9, 2, 84-94.

Caprara, G. V. (2005). Impact of adolescents' filial self-efficacy on quality of family functioning and satisfaction. *Journal of Research on Adolescence*, 15(1), 71–97.

Carroll, J. M., & Russell, J. A. (1997). Facial expressions in Hollywood's portrayal of emotion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 72, 164–176.

Cassidy, J. (1994). Emotion regulation: Influences of attachment relationships. In N.A. Fox (Ed.), *The development of emotion regulation*, Monographs of the Society for Research in Child Development, 59(2–3, Serial No. 240) 228–249.

Cassidy, J., Parke, R. D., Butkovsky, L., & Braungart, J. M. (1992). Family-peer connections: The roles of emotional expressiveness within the family and children's understanding of emotions. *Child Development*, 63, 603-618.

Castro, V. L., Cheng, Y., Halberstadt, A. G., & Gruhn, D. (April 22, 2015). EUREKA! A Conceptual Model of Emotion Understanding. *Emotion Review*.

Centre, C. (2007). *Being Assertive in a Diverse World*. (U. o. Urbana-Champaign, Producer) Retrieved March 9, 2014, from

<http://www.counselingcenter.illinois.edu/>
<http://www.counselingcenter.illinois.edu/self-help-brochures/relationship-problems/assertiveness/>

Cohn, D. A. (1990). Child–mother attachment of six-year-olds and social competence at school. *Child Development*, 61, 152–162.

Coie, J.D., Lochman, J.E., Terry, R., & Hyman, C. (1992). Predicting early adolescent disorder from childhood aggression and peer rejection. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, QQ. 783-792.

Cooley, E. (1992). Family expressiveness and proneness to depression among college women. *Journal of Research in Personality*, 26, 281–287

Cummings, E.M., & Davies, P. (1994). *Children and marital conflict*. New York: Guilford Press.

Davies, P., & Cummings, E.M., (1994). Marital conflict and child adjustment: An emotional security hypothesis. *Psychological Bulletin*, 116, 387-411

Denham, S. A. (1986). Social cognition, prosocial behavior, and emotion in preschoolers: Contextual validation. *Child Development*, 57, 194–201.

Denham, S. A. (1993). Maternal emotional responsiveness and toddlers' socialemotional competence. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 34, 715-728.

Denham, S. A., Bassett, H. H., Way, E., Mincic, M., Zinsser, K., & Graling, K. (2012). Preschoolers' emotion knowledge: Selfregulatory foundations, and predictions of early school success. *Cognition & Emotion*, 26, 667–679.

Denham, S. A., Blair, K. A., DeMulder, E., Levitas, J., Sawyer, K., Auerbach-Major, S., & Queenan, P. (2003). Preschool emotional competence: Pathway to social competence? *Child Development*, 74, 238–256.

Denham, S. A., Caverly, S., Schmidt, M., Blair, K., DeMulder, E., Caal, S., ... Mason, T. (2002). Preschool understanding of emotions: Contributions to

classroom anger and aggression. *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 43, 901–916.

Denham, S. A., Cook, M., & Zoller, D. (1992). "Baby looks very sad": Implications of conversations about feelings between mother and preschooler. *British Journal of Developmental Psychology*, 10, 301-315.

Denham, S. A. & Grout, L. (1992). Mothers' emotional expressiveness and coping: Relations with preschoolers' social-emotional competence. *Genetic, Social, and General Psychology Monographs*, 118, 73–101.

Denham, S., & Kochanoff, A. T. (January 01, 2002). Parental contributions to preschoolers' understanding of emotion. (Author Abstract). *Marriage & Family Review*, 34, 3-4.

Denham, S., McKinley, M., Couchoud, E. A., & Holt, R. (1990). Emotional and behavioral predictors of preschool peer ratings. *Child Development*, 61, 1145-1152.

Denham, S. A., Zoller, D., & Couchoud, E. A. (January 01, 1994). Socialization of preschoolers' emotion understanding. *Developmental Psychology*, 30, 6.

Dimidjian, S., Martell, C. R., & Christensen, A. (2002). Integrative behavioural couple therapy. In A. S. Gurman and Jacobson (Ed.), *Clinical handbook of couple therapy* (3rd ed.) (pp. 251–277). New York: Guilford Press.

Dix, T. (1991). The affective organization of parenting: Adaptive and maladaptive processes. *Psychological Bulletin*, 110, 3–25.

Dunn, J. (1995). Children as psychologists: The later correlates of individual differences in understanding of emotions and other minds. *Cognition and Emotion*, 9, 187-201.

Dunn, J., & Brown, J. (1994). Affect expression in the family, children's understanding of emotions, and their interactions with others. *Merrill-Palmer Quarterly*, 40, 120-137.

Dunn, J., Brown, J. R., & Beardsall, L. (1991). Family talk about feeling states and children's later understanding of others' emotions. *Developmental Psychology*, 27, 448–455.

Dunn, J., & Munn, J. (1987). Development of justification in disputes with mother and sibling. *Developmental Psychology*, 23, 791-798.

Dunsmore, J. C., Bradburn, I. S., Costanzo, P. R., & Fredrickson, B. L. (2009). Mothers' expressive style and emotional responses to children's behavior predict children's prosocial and achievement-related self-ratings. *International Journal of Behavioral Development*, 33, 253–264.

Dunsmore, J. C., & Halberstadt, A. G. (1997). How does family emotional expressiveness affect children's schemas? In K. C. Barrett (Ed.), *The communication of emotion: Current research from diverse perspectives*, 77, 45-68. San Francisco: Jossey Bass.

Eisenberg, N., Cumberland, A., & Spinrad, T. L. (1998). Parental socialization of emotion. *Psychological Inquiry*, 9, 241-273.

Eisenberg, N., & Fabes, R. A. (1994). Mothers' reactions to children's negative emotions: Relations to children's temperament and anger behavior. *Merrill-Palmer Quarterly*, 40, 138-156.

Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Murphy, B. C. (1996). Parents' reactions to children's negative emotions: Relations to children's social competence and comforting behavior. *Child Development*, 67, 2227-2247.

Eisenberg, N., Fabes, R. A., Schaller, M., Miller, P., Carlo, G., Poulin, R., Shea, C., & Shell, R. (1991). Personality and socialization correlates of vicarious

emotional responding. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61, 459–470.

Ekman, P., Friesen, W. V., & Ellsworth, P. (1982). Does the face provide accurate information? In P. Ekman (Ed.), *Emotion in the human face* (2nd ed., pp. 56–97). Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Elfenbein, H. A., & Ambady, N. (2002). On the universality and cultural specificity of emotion recognition: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 128, 203–235.

Fabes, R. A., Eisenberg, N., Karbon, M., Bernzweig, J., Speer, A. L., & Carlo, G. (1994). Socialization of children's vicarious emotional responding and prosocial behavior: Relations with mothers' perceptions of children's emotional reactivity. *Developmental Psychology*, 30, 44–55.

Fabes, R. A., Martin, C. L., Rose, H., & Karbon, M. (1990). We don't cry in our family: Family expressiveness styles and offsprings' emotionality. Poster presented at the meeting of the National Council on Family Relations, Seattle, WA.

Forgatch, M. S. & DeGarmo, D. S. (1999). Two faces of Janus: Cohesion and conflict, In M. J. Cox & J. Brooks-Gunn (Eds.) *Conflict and cohesion in families: causes and consequences* (pp. 167–184). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Foster, Meghan .(2020) The Role of Depressed Mood and Family Expressiveness in Young Adults' Ability to Recognize Facial Expressions of Emotions, Honors Theses. 61.

<https://digitalcommons.assumption.edu/honorstheses/61>

Fridlund, A. J., & Russell, J. A. (2006). The functions of facial expressions: What's in a face? In V. Manusev & M. L. Patterson (Eds.), *The SAGE handbook of nonverbal communication* (pp. 299–319). Thousand Oaks, CA: Sage.

Garner, P. W., Jones, D. C., Gaddy, G., & Rennie, K. M. (1997). Low-income mothers' conversations about emotions and their children's emotional competence. *Social Development*, 6, 37–52.

Garner, P. W., & Power, T. G. (1996). Preschoolers' emotional control in the disappointment paradigm and its relation to temperament, emotional knowledge, and family expressiveness. *Child Development*, 67, 1406–1419.

Gilman, R., & Huebner, S. (2003). A review of life satisfaction research with children and adolescents. *School Psychology Quarterly*, 18, 192–205.

Gottman, J. M. (1993). A theory of marital dissolution and stability, *Journal of Family Psychology*, 7, 57–75.

Gottman, J. M., Coan, J., Carrere, S., & Swanson, C. (1998). Predicting marital happiness and stability from newlywed interactions. *Journal of Marriage and the Family*, 60, 5–22.

Gross JJ, Levenson RW(1997). Hiding feelings: The acute effects of inhibiting negative and positive emotion. *Journal of Ab-normal Psychology*. 106:95–103. [PubMed] [Google Scholar]

Grossmann, K. E., Loher, I., Grossmann, K., Scheuerer-English, H., Schildbach, B., Spangler, G., Wensauer, M., & Zimmermann, P. (1993). The development of inner working models of attachment and adaptation. Paper presented at the meeting of the Society for Research in Child Development, New Orleans, LA.

Halberstadt, A. G. (1983). Family expressiveness styles and nonverbal communication skills. *Journal of Nonverbal Behavior*, 8, 14–26.

Halberstadt, A. G. (1984). Family expression of emotion. In C. Z. Malatesta & C. E. Izard (Eds.), *Emotion in adult development* (pp. 235-252). Beverly Hills: Sage.

Halberstadt, A.G. (1986). Family socialization of emotional expression and nonverbal communication styles and skills. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 827-836.

Halberstadt A. G. (1991). Toward an ecology of expressiveness: family socialization in particular and a model in general, in *Fundamentals of Nonverbal Behavior*, eds Feldman R. S., Rimé B. (New York: Cambridge University Press;), 106–160

Halberstadt A. G., Cassidy J., Stifter C. A., Parke R. D., Fox N. A. (1995). Self-expressiveness within the family context: psychometric support for a new measure. *Psychol. Assess.* 7, 93–103 10.1037/1040-3590.7.1.93 [CrossRef] [Google Scholar].

Halberstadt, A. G., Crisp, V. W., & Eaton, K. L. (1999). Family expressiveness: A retrospective and new directions for research. In P. Philippot, R. S. Feldman, & E. 35 Coats (Eds.), *The social context of nonverbal behavior* (pp. 109-155). New York: Cambridge University Press.

Halberstadt, A.G., Dennis, P.A. & Hess, U. J. (2011). The influence of family expressiveness, individual's own emotionality, and self-expressiveness on perceptions of other's facial expressions. *Nonverbal Behavior* 35: 35.

<https://doi.org/10.1007/s10919-010-0099-5>

Halberstadt, A. G., & Eaton, K. L. (January 01, 2002). A meta-analysis of family expressiveness and children's emotion expressiveness and understanding. *Marriage & Family Review*, 34, 1-2.

Halberstadt, A. G., Fox, N. A., & Jones, N. A. (1993). Do expressive mothers have expressive children? The role of socialization in children's affect expression. *Social Development*, 2, 48-65.

Harris, J. R. (1995). Where is the child's environment: A group socialization theory of development. *Psychological Review*, 458-489.

Hess, U., & Blairy, S. (2001). Facial mimicry and emotional contagion to dynamic emotional facial expressions and their influence on decoding accuracy. *International Journal of Psychophysiology*, 40,129–141.

Hess, U., Kappas, A., & Scherer, K. R. (1988). Multichannel communication of emotion: Synthetic signal production. In K. R. Scherer (Ed.), *Facets of emotion: Recent research* (pp. 161–182). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Hesse, C., Rauscher, E. A., Roberts, J. B., & Ortega, S. R. (2014). Investigating the role of hurtful family environment in the relationship between affectionate communication and family satisfaction. *Journal of Family Communication*, 14, 112–128.

Hoffman, M. L. (1982). Measurement of empathy. In C. Izard (Ed.), *Measurement of emotions in infants and children* (pp. 279–296). New York: Cambridge University Press.

Izard, C. E., Haynes, O. M., Chisholm, G., & Baak, K. (1991). Emotional determinants of infant–mother attachment. *Child Development*, 62, 906–917

Jacobsen, N. S., & Christensen, A. (1996). *Integrative couple therapy: Promoting acceptance and change*. New York: W. W. Norton.

Jones, S. M., Eisenberg, N., & Fabes, R. A. (1996). Parents' emotion behaviors and children's social competence: The mediating role of children's affective displays. Unpublished manuscript, Arizona State University, Tempe.

Kobak, R. R., Cole, H. E., Ferenz-Gillies, R., Fleming, W. S., & Gamble, W. (1993). Attachment and emotion regulation during mother-teen problem-solving: A control theory analysis. *Child Development*, 64, 231–245.

Kobak, R. R. & Sceery, A. (1988). Attachment in late adolescence: Working models, affect regulation and representations of self and others. *Child Development*, 59, 135–146.

Kupersmidt, J.B., Coie, J.D., & Dodge, K.A. (1990). The role of poor peer relationships in the development of disorder. In S.R. Asher & J.D. Coie (Eds.), *Peer rejection in childhood*. N.Y.: Cambridge University Press.

Ladd, G.W. (1990). Having friends, keeping friends, making friends, and being liked by peers in the classroom: Predictors of children's early school adjustment. *Child Development*, 61, 1081-1100.

Lanzetta, J. T., & Kleck, R. E. (1970). Encoding and decoding of nonverbal affect in humans. *Journal of Personality and Social Psychology*, 16, 12–19.

Leary, M. R., & Springer, C. A. (2001). Hurt feelings: The neglected emotion. In R. M. Kowalski (Ed.), *Behaving badly: Aversive behaviours in interpersonal relationships* (pp. 151–175). Washington D.C.: APA.

Lewis, M., & Saarni, C. (Eds.). (1985). *The socialization of emotions*. New York: Plenum Press.

Lipps, T. (1907). Das Wissen von fremden Iche. In T. Lipps (Ed.), *Psychologische Untersuchungen* (pp. 694–722). Leipzig: Engelmann. Band 1.

Maccoby, E.E., & Martin, J.A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent-child interaction. In E.M. Hetherington (Ed.), *P.H. Mussen (Series Ed.), Handbook of child psychology: Vol. 4. Socialization, personality, and social development* (pp. 1-101). New York: Wiley.

Magai, C. & McFadden, S. H. (1995). *The role of emotions in social and personality development: History, theory and research*. New York: Plenum Press.

Malatesta, C. Z. (1990). The role of emotions in the development and organization of personality. In R.A. Thompson (Ed.), *Nebraska symposium on motivation, 1988: Vol. 36. Socio-emotional development* (pp. 1–56). Lincoln, Nebraska: University of Nebraska Press.

Malatesta, C. Z., & Haviland, J. M. (1982). Learning display rules: The socialization of emotion expression in infancy. *Child Development*, 53, 991-1003.

Martin, R. M., & Green, J. A. (May 01, 2005). The Use of Emotion Explanations by Mothers: Relation to Preschoolers' Gender and Understanding of Emotions. *Social Development*, 14, 2, 229-249.

Matsumoto D, Takeuchi S, Andayani S, Kouznetsova N, Krupp D. The contribution of individualism vs. collectivism to cross-national differences in display rules. *Asian Journal of Social Psychology*. 1998;1:147–165. [Google Scholar]

McClure, E. B. (January 01, 2000). A meta-analytic review of sex differences in facial expression processing and their development in infants, children, and adolescents. *Psychological Bulletin*, 126, 3, 424-53.

Niedenthal, P. M., Brauer, M., Halberstadt, J. B., & Innes-Ker, A.H. (2001). When did her smile drop? Facial mimicry and the influences of emotional state on the detection of change in emotional expression. *Cognition and Emotion*, 15, 853–864.

Noller, P. (1985). Video primacy—A further look. *Journal of Nonverbal Behavior*, 9, 28–47.

Oberman, L. M., Winkielman, P., & Ramachandran, V. S. (2007). Face to face: Blocking facial mimicry can selectively impair recognition of emotional expressions. *Social Neuroscience*, 2, 167–178.

Ollendick, T.H., Weist, M.D., Borden, M.C., & Greene, R.W. (1992). Sociometric status and academic, behavioral, and psychological adjustment: A five-year longitudinal study. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, .@. 80-87.

Olson, D. H. (2000). Circumplex model of marital and family systems. *Journal of Family therapy*, 22, 144–167.

Olson, D. H. (2011). FACES IV and the circumplex model: validation study. *Journal of Marital and family therapy*, 3, 64–80.

Olson, D. H., Russell, C. S., & Sprenkle, D. H. (1989). *Circumplex model: Systematic Assessment and Treatment of Families*. New York: Haworth Press.

Ontai, L. L., & Thompson, R. A. (2002). Patterns of attachment and maternal discourse effects on children's emotion understanding from 3 to 5 years of age. *Social Development*, 11, 433–450.

Pons, F., & Harris, P. L. (2005). Longitudinal change and longitudinal stability of individual differences in children's emotion understanding. *Cognition & Emotion*, 19, 1158–1174.

Radke-Yarrow, M., Cummings, E. M., Kuczynski, L., & Chapman, M. (1985). Patterns of attachment in two- and three-year-olds in normal families and families with parental depression. *Child Development*, 56, 884–893.

Ramsden, S. R., & Hubbard, J. A. (2002). Family expressiveness and parental emotion coaching: Their role in children's emotion regulation and aggression. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 30, 657–667.

Roff, J.D., & Wirt, R.D. (1984). Childhood social adjustment, adolescent status, and young adult mental health. *American Journal of Orthopsychiatry*, 21, 595-602.

Ross, L., Greene, D., & House, P. (1977). The false consensus effect: An egocentric bias in social perception and attribution process. *Journal of Experimental Social Psychology*, 13, 279–301.

Rubin, K.H. (1985). Socially withdrawn children: An "at risk" population? In B.H. Schneider, K.H. Rubin, & J.E. Ledingham (Eds.), *Children's peer relations: Issues in assessment and intervention*. New York: Springer-Verlag.

Sarni, C. (1990). Emotional competence: How emotions and relationships become integrated. In R.A. Thompson, (Ed.), *Nebraska Symposium on Motivation: Vol. 36. Socioemotional development* (pp. 115-182). Lincoln: University of Nebraska Press.

Sanford, K. (2007). Hard and soft emotions during conflict: investigating married couples and other relationships. *Personal Relationships*, 14, 65–90.

Sepahmansour, M., & Bayat, M. (2011). Family Structure and Multidimensional Adolescent's Life Satisfaction. *Middle-East Journal of Scientific Research*, 9, 167–170.

Shields, A., Dickstein, S., Seifer, R., Giusti, L., Dodge Magee, K., & Spritz, B. (2001). Emotional competence and early school adjustment: A study of preschoolers at risk. *Early Education and Development*, 12, 73–96.

Smetana, J. G., Crean, H. F., & Campione-Barr, N. (2005). Adolescents' and parents' changing concepts of parental authority. *New directions for child and adolescent development*, 108, 31–46.

Spackman, M. P., Belcher, J. C., & Hansen, A. S. (2002). Effects of perceived emotional intensity on mock jurors' murder/manslaughter distinctions. *Journal of Applied Biobehavioral Research*, 7, 87–113.

Stel, M., & van Knippenberg, A. (2008). The role of mimicry in the recognition of affect. *Psychological Science*, 19, 984–985.

Strayer, J. (1993). Children's concordant emotions and cognitions in response to observed emotions. *Child Development*, 64, 188–201.

Székely, E., Tiemeier, H., Arends, L. R., Jaddoe, V. W., Hofman, A., Verhulst, F. C., & Herba, C. M. (January 01, 2011). Recognition of facial expressions of emotions by 3-year-olds. *Emotion (Washington, D.C.)*, 11, 2, 425–35.

Teti, D. M., Gelfand, D. M., Messinger, D. S., & Isabella, R. (1995). Maternal depression and the quality of early attachment: An examination of infants, preschoolers, and their mothers. *Developmental Psychology*, 31, 364–376.

Vandeleur, C. L., Perrez, M., & Schoebi, D. (2007). Association between measures of emotion and familial dynamics in normative families with adolescents. *Swiss journal of psychology*, 66, 5–16.

Walle, E. A., Reschke, P. J., Camras, L. A., & Campos, J. J. (2017). Infant differential behavioral responding to discrete emotions. *Emotion*, 17, 1078–1091.

Waters, E., Wippman, J., & Sroufe, L. A. (1979). Attachment, positive affect, and competence in the peer group: Two studies in construct validation. *Child Development*, 50, 821–829.

Weis, R. L., & Heyman, R. E. (1997). A clinical-research overview of couple interactions. In W. K. Halford & H. J. Markman (Eds.), *Clinical handbook of marriage and couples interventions*, (pp. 13–41). New York: Wiley.